وزارة التعليم
Ministry of Education
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

المملكة العربية السعودية

المركز الوطني للمناهج
National Curriculum Center

الأسبوع الحادي عشر

الوعي المستنير

المرحلة الثانوية

2025 - 1447

بيعة وولاء .. على العهد نمضي

نواتج التعلم:

1. إبراز حكم طاعة ولي الأمر في الإسلام، ومفاسد الخروج عليه.
2. تعظيم البيعة الشرعية لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده -حفظهما الله.

القيم:

الانتماء الوطني، التعاون، الانضباط.

الروتين اليومي: يُعوِّد المعلم الطلاب على الآتي:

1. يبدأ الطالب يومه بذكر الله وقراءة سورة قصيرة من القرآن الكريم.
2. المشي داخل ساحة المدرسة لمدة (7) دقائق.

مدة التنفيذ	(15) دقيقة.
مكان التنفيذ	الاصطفاف الصباحي.
أدوات التنفيذ	• اللاقط (الميكروفون). • مقطع مسجل من القرآن الكريم، (كخيار بديل). • نص الحوار الذي سيُلقى في الإذاعة.

إجراءات التنفيذ (المحتوى):

- **النشيد الوطني:** يُفتتح اليوم الدراسي بترديد النشيد الوطني، حيث يشارك جميع الطلاب في أدائه بشكل جماعي.
- **رياضة الصباح:** يقود المعلم الطلاب لأداء تمارين رياضية صباحية، تهدف إلى تنشيط الجسم وتهيئتهم لبدء اليوم الدراسي بنشاط وحيوية.

المقدّم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في صباح يفيضُ بالولاء والانتماء. نجتمع فيه على العهد والبيعة لوطننا وقيادتنا. أصدقاءنا الكرام، إن موضوع إذاعتنا لهذا اليوم في غاية الأهمية، موضوعٌ يُعزز فينا قيم الانتماء لهذا الوطن، ويزيد التلاحم الوطني المعهود بين أفراده. اليوم نقف وقفةَ وفاءٍ واعتزازٍ ببيعتنا الشرعية لولاة أمرنا، سائلين الله أن يُديم على وطننا الأمن والإيمان، وأن يُوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – لما فيه خير البلاد والعباد. إن مبايعتنا ليست مجرد كلماتٍ تُقال، بل هي عهدٌ وطاعةٌ في المعروف، وانضباطٌ في السلوك، وتعاونٌ على حفظ وحدة الوطن.

وخير بداية لهذا اليوم تلاوة آيةٍ من الذكر الحكيم يلقيها على مسامعكم الطالب 1.

الطالب 1: قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾[1].

المقدّم: والآن حديث شريف يعلمنا قيمة مهمة جدًا من قيم الإسلام العظيمة والطالب2،

الطالب 2: قال النبي ﷺ: « من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني »[2].

المقدّم: أصدقائي هذه الآية العظيمة التي استمعنا إليها هي آيةٌ كريمة تؤسس لمنهج الطاعة في الإسلام، طاعةٌ تحفظ الأمن وتجمع الكلمة وتمنع الفوضى والاختلاف. فالطاعة لولي الأمر امتدادٌ لطاعة النبي ﷺ، وهي صمامُ الأمان في كل أمةٍ تسعى للاستقرار والعزة.

المقدّم: والآن مع زميلنا الطالب3 وحديثٌ عن البيعة الشرعية، وما يترتّب عليها من استقرارٍ وأمنٍ ووحدةٍ وعز وتمكين.

(1) سورة النساء : الآية 59

(2) أخرجه البخاري برقم (7137)، ومسلم برقم (1835).

الطالب 3: البيعة في الإسلام عهدٌ ديني وأخلاقي، يقوم على السمع والطاعة في اليُسر والعُسر والمنشط والمكره، والاجتماع على الكلمة. اليوم نقف وقفةَ وفاءٍ واعتزازٍ ببيعتنا الشرعية لولاة أمرنا، سائلين الله أن يُديم على وطننا الأمن والإيمان، وأن يُوفق مليكنا ووالدنا وقائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله - لما فيه خير البلاد والعباد. وعندما نجدد بيعتنا لقيادتنا، فإننا نُحدد انتماءنا الوطني، ونُعبّر باعتزاز عن تعاوننا وانضباطنا في خدمة الوطن والدفاع عن مكتسباته. إن بيعتنا ليست مجرد كلمات تقال،بل هي عهدٌ وطاعةٌ، وانضباطٌ في السلوك، وتعاونٌ على حفظ وحدة الوطن، إنها بيعةٌ تُترجم حبّ الوطن إلى التزامٍ، وإخلاصٍ في العمل، وحفاظٍ على الأمن والولاء.

المقدم: (صوت عالٍ) مليكنا، ووالدنا وقائدنا خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، نبايعك ياسيدي على السمع والطاعة في اليُسر والعُسر والمنشط والمكره.

أما الآن فلدى صديقنا الطالب 4 فقرة عن حكم طاعة ولي الأمر.

الطالب4: أصدقائي الأعزاء، لقد قامت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، وإجماع العلماء على وجوب طاعة ولي الأمر، وتحريم الخروج عليه، لأن في الخروج على ولي الأمر مفاسد كبيرة؛ ضياعٌ للأمن، وانتشار للفوضى، وتفكك وحدة الوطن، قال الشيخ ابن باز -رحمه الله- : "السمع والطاعة لولاة الأمور من أعظم الواجبات، ومن أسباب اجتماع الكلمة، واستتباب الأمن، ونصر المظلوم، وإقامة الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.".

الخاتمة:

المقدم: ختاماً يا أصدقائي الأعزاء في هذا الوطن الشامخ أقول لكم وطننا ليس مجرد أرضٍ نسكنها، بل هو هويةٌ تسكننا نحن،وبيعتنا لقيادتنا هي بيعةُ وفاءٍ متجددةٍ كل يوم، نعاهد الله أن نكون أبناءً أوفياء، نحمل راية الانضباط، ونتعاون في الخير، وننتمي لهذا الوطن قولًا وعملًا وسلوكًا. شكرًا لحسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملاحظات:

- يُفضل توزيع الأدوار على الطلاب وتدريبهم قبل الإذاعة بوقت كافٍ.
- (مجموع فتاوى ابن باز، 125/9)

هويّتنا... وسطيةٌ في الفكر، وعطاءٌ في الوطن

نواتج التعلم:

1. ترسيخ الهوية السعودية، القائمة على مبادئ الإسلام الوسطي.
2. تنمية المواطنة الصالحة وحب الوطن، والفخر برموزه وجهوده ومنجزاته في المجالات كافة مع الحفاظ على مصالح المملكة العربية السعودية الأمنية والسياسية وغيرها.

القيم:

الانتماء الوطني، التعاون، الانضباط، الأمانة، التسامح.

الروتين اليومي: يُعوِّد المعلم الطلاب على الآتي:

1. يبدأ الطالب يومه بذكر الله وقراءة سورة قصيرة من القرآن.
2. المشي داخل ساحة المدرسة لمدة (7) دقائق.

مدة التنفيذ	(15) دقيقة.
مكان التنفيذ	الاصطفاف الصباحي.
أدوات التنفيذ	• اللاقط (الميكروفون). • مقطع مسجل من القرآن الكريم (كخيار بديل). • نص الحوار الذي سيُلقى في الإذاعة أمام الطلاب.

إجراءات التنفيذ (المحتوى):

- **النشيد الوطني:** يُفتتح اليوم الدراسي بترديد النشيد الوطني، حيث يشارك جميع الطلاب في أدائه بشكل جماعي.
- **رياضة الصباح:** يقود المعلم الطلاب في أداء التمارين الرياضية الصباحية، تهدف إلى تنشيط الجسم، و تهيئتهم لبدء اليوم الدراسي بنشاط وحيوية.

المقدم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصباحٌ يشرقُ بالانتماء، ويزدانُ بالعزّة والولاء...

يا أبناء هذا الوطن الشامخ، يا من تحملون في قلوبكم رسالة الإسلام وتعاليمه السمحة، وفي عقولكم وعيَ المواطن المسؤول، نُحييكم في إذاعتنا التي نُجدد فيها الفخر بهويتنا السعودية، تلك الهوية التي جمعت بين الإسلام والعلم، الأصالة والتطور، الاعتدال والانفتاح. هويتنا ليست كلماتٍ نُرددها، بل هي سلوكٌ يترجم الانضباط في العمل، والأمانة في القول، والتعاون في البناء، والتسامح في التعامل، والانتماء الصادق للوطن.

وخير بداية لهذا اليوم مع تلاوة عطرة من كتاب الله الكريم يتلوها الطالب1.

الطالب 1 : يقرأ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [1].

المقدم: الآن مع الطالب2 حديث شريف يعلمنا قيمة مهمة جدًا من قيم الإسلام العظيمة.

الطالب 2: قال النبي ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا» [2].

المقدم: زملائي الأعزاء، لقد جعل الله كتابه الكريم وسنّة نبيّه ﷺ النور الذي نهتدي به في فكرنا وسلوكنا، وفي الآية الكريمة يتجلّى وصف هذه الأمة بأنها أمةٌ معتدلةٌ متوازنة، لا إفراط فيها ولا تفريط، تسير على نهج الوسطية الذي هو جوهر الإسلام وروحه، وهو النهج الذي قامت عليه هوية المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها. ولأننا أمةٌ يسند بعضُها بعضًا، جاء في الحديث الشريف الحثُّ على التعاون والتكامل، فبهما تُبنى الأوطان وتُصان الهويات، وبهما يتحقق الانتماء الصادق والعمل المسؤول الذي يعكس وعي المواطن وإخلاصه لوطنه ودينه.

(1) سورة البقرة: الآية 143

(2) أخرجه البخاري برقم (481)، ومسلم برقم (2585).

المقدم: والآن يا أصدقاء مع فقرة الهوية السعودية.. ثباتٌ ووسطية والطالب3.

الطالب3: حقيقة الأمر يا أصدقاء فقرتي ماهي إلا استكمال لحديثٍ بدأه زميلي(المقدم) فالهوية السعودية لا تُختصر في لباسٍ أو لهجة، بل في قِيَمٍ ومبادئ راسخة:

- التمسك بالإسلام وتعاليمه السمحة، بلا غلوّ ولا انحراف.
- الاعتزاز بالعقيدة، والولاء للقيادة، والانتماء للأرض المباركة.
- احترام التنوع، ونشر التسامح، وحفظ الأمن الفكري والاجتماعي.

هذه الهوية جعلت وطننا نموذجًا فريدًا في الجمع بين الأصالة والحداثة، بين الدين والعلم، بين الثبات والتجديد.

المقدم: والآن يا أصدقاء مع فقرة المواطنة الصالحة... مسؤولية وانضباط والطالب4.

الطالب4: أصدقائي المواطنة الصالحة لا تُقاس بالشعارات، بل بالممارسات اليومية:

- حين تلتزم بالأنظمة، فأنت مواطنٌ منضبط.
- وحين تُؤدي واجبك بأمانة، فأنت تسهم في رفعة وطنك.
- حين تتعاون في الخير، فأنت تبني مجتمعًا متماسكًا.
- حين تُسامح وتُحسن الظن، فأنت تُجسّد خُلق الإسلام.

فالمواطنة وعيٌ وسلوك، تُترجمها أفعالنا داخل المدرسة وخارجها، لتُثمر أمنًا واستقرارًا وازدهارًا.

الخاتمة:

المقدم: وفي ختام هذه الإذاعة أذكركم يا أصدقاء، أنه من أرض الحرمين انطلقت رسالة النور إلى العالم، ومن رؤية 2030 ارتفعت طموحاتنا نحو المستقبل. وطننا اليوم يقود العالم في مجالاتٍ متعددة: في الطاقة المتجددة، والذكاء الاصطناعي، والتعليم، والتطوع، والتمكين. هذه الإنجازات ليست محض مصادفة، بل ثمرة قيادة حكيمة وشعبٍ واعٍ وأبناءٍ مخلصين يؤمنون أن حب الوطن لا يُقال فقط، بل يُمارَس. شكرًا لحسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملاحظات:

- يُفضل توزيع الأدوار على الطلاب وتدريبهم قبل الإذاعة بوقت كافٍ.

التزامنا بالنظام... صورةٌ وعيٍ وانتماء

نواتج التعلم:

1. تعزيز الوعي بالجوانب القانونية والتشريعات الحديثة، خصوصًا في الأنظمة الأكثر مخالفة في مواقع التواصل والمصادر المفتوحة.
2. زيادة الفهم والوعي بالأنظمة والقوانين والسياسات المعتمدة واحترامها؛ بما يعزز النظام العام، وحماية الحقوق للفرد والمجتمع.

القيم:

الانتماء للوطن، التعاون، الانضباط، التسامح، الأمانة.

الروتين اليومي: يُعوِّد المعلم الطلاب على الآتي:

1. يبدأ الطالب يومه بذكر الله وقراءة سورة قصيرة من القرآن.
2. المشي داخل ساحة المدرسة لمدة (7) دقائق.

مدة التنفيذ	(15) دقيقة.
مكان التنفيذ	الاصطفاف الصباحي.
أدوات التنفيذ	• اللاقط (الميكروفون). • مقطع مسجل من القرآن الكريم (كخيار بديل). • نص الحوار الذي سيُلقى في الإذاعة.

إجراءات التنفيذ (المحتوى):

- **النشيد الوطني:** يُفتتح اليوم الدراسي بترديد النشيد الوطني، حيث يشارك جميع الطلاب في أدائه بشكل جماعي.
- **رياضة الصباح:** يقود المعلم الطلاب في أداء التمارين الرياضية الصباحية، تهدف إلى تنشيط الجسم، و تهيئتهم لبدء اليوم الدراسي بنشاط وحيوية.

المقدم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصباحٌ يُشرق بالوعي والمسؤولية. في زمنٍ تتسارع فيه الكلمات عبر فضاءات التواصل، أصبح الوعي بالنظام ضرورةً تحمي الحقوق وتصون الكرامة. فالقوانين ليست نصوصًا جامدة، بل ميثاقُ عدلٍ وأمانٍ يُنظّم حياة الفرد والمجتمع، ويُعزّز الانتماء للوطن. إذاعتنا هذا الصباح بعنوان: «التزامنا بالنظام... صورةُ وعيٍ وانتماء» ؛لنؤكد أن احترام الأنظمة ليس خوفًا من العقوبة، بل انضباطٌ وأمانةٌ وتعاونٌ وتسامحٌ يرفع من شأن الإنسان والوطن.

وخيرُ بدايةٍ لإذاعتنا آيةٍ من كتاب الله الكريم، والطالب1.

الطالب 1: قال الله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ ﴾[1].

المقدم: والآن حديث شريف يعلمنا قيمة مهمة جدًا من قيم الإسلام العظيمة والطالب2.

الطالب 2: قال النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»[2].

المقدم: زملائي، لكل أمةٍ نظامٌ يُحتكَم إليه ودستورٌ يُنظّم شؤونها، ودستورُ وطنِنا المملكة العربية السعودية هو كتابُ الله وسنّةُ رسوله ﷺ، منهما نستمدّ القوانين، وبهما تقوم العدالة وتصان الحقوق.

ومن الآيات الكريمة التي سمعناها يأمرنا الله -جل وعلا- بالعدل، وأداء الأمانة، ومن لوازم هذا الامتثال احترام الأنظمة والقوانين، وهكذا تُبنى المجتمعات على الصدق والالتزام، لا على الفوضى والتجاوز. وأيضًا نصَّ على هذا الحديثُ الشريف الذي يرسم حدود الأمان الاجتماعي، فالمسلم الحقيقي لا يُؤذي غيره بكلمةٍ أو تصرّف، سواء في الواقع أو في العالم الرقمي. وفي زمنٍ صارت فيه الكلمة تؤثر والصورة تُؤذي، والمعلومة قد تُحرّض؛ صار الوعي مسؤولية؛ لذا فهذا الحديث نبراس لنا في الانضباط الرقمي والأمانة الأخلاقية.

(1) سورة النساء : آية 58

(2) أخرجه البخاري برقم (10)، ومسلم برقم (40)

المقدم: لننتقل الآن إلى فقرة (الوعي القانوني... ثقافة ووقاية) والطالب 3.

الطالب 3: الوعي بالقانون ليس تخصّصًا للمحامين فقط، بل ثقافة حياة لكل مواطنٍ ومواطنة، وأيضًا المقيم والمقيمة على أرضنا المباركة. وفي ظل الأنظمة الحديثة، ومنها نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، حيث يُجرّم القانون الإساءة عبر وسائل التواصل، ونشر الشائعات، وانتهاك الخصوصية. إن هذه القوانين ليست قيودًا على الحرية، بل أسوارٌ تحمي كرامة الإنسان وحقوقه، وتصون استقرار الوطن. إنّ الالتزام بالنظام سلوكُ وعيٍ وانضباط، لا سلوك خوفٍ من عقوبة، فمن أحبّ وطنه، احترم نظامه وطبقه، وحرص على صورته أمام العالم.

المقدم: والآن مع الطالب 4 وفقرة (القانون خُلُقٌ ومواطنةٌ واعية).

الطالب 4: قد يظنّ البعض أن النظام مجرد مواد تُكتب في اللوائح، لكن الحقيقة أن كل قانونٍ يبدأ بقيمةٍ أخلاقية ويهدف إلى بناء إنسانٍ منضبط الضمير. حين نحافظ على الأمانة نُطبّق جوهر القانون، وحين نلتزم بالمواعيد نُمارس الانضباط، وحين نحترم حقوق الآخرين نُجسّد التسامح والتعاون. فالنظام ليس غايةً في ذاته، بل وسيلةٌ لتربية الوعي الإنساني وتحقيق العدالة التي أوصت بها شريعتنا الإسلامية. وفي عالمٍ رقميٍّ تتقاطع فيه الأصوات والآراء، تظهر المواطنة الواعية من خلال السلوك المسؤول واحترام الأنظمة. فالمواطنة ليست شعارًا نعلّقه، بل هي سلوكٌ نعيشه، أن نرفض نشر الشائعات، ونحترم خصوصية الآخرين، وأن نُسهم في نشر الوعي لا في تضليل الناس. فكل مواطنٍ منضبطٍ هو درعٌ يحمي الوطن، وكل كلمةٍ أمينةٍ تُسهم في بناء مجتمعٍ راقٍ تسوده الثقة والاحترام.

الخاتمة:

المقدم: أحسنتم القول يارفاق، وفي ختام هذه الإذاعة أقول اللهم احفظ وطننا المملكة العربية السعودية، ووفّق قيادتنا الرشيدة، وأدم علينا الأمن والإيمان، واجعلنا من أبناء هذا الوطن الذين يحفظون الحقوق، ويعظّمون القيم، ويجسّدون الانضباط والأمانة في القول والعمل. شكرًا لحسن استماعكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملاحظات:

- يُفضل توزيع الأدوار على الطلاب وتدريبهم قبل الإذاعة بوقت كافٍ.

بفكرٍ معتدلٍ نحيا ... وبوعيٍ نحمي الوطن

نواتج التعلم:

1. إيضاح الموقف من التطرف، ومناقشة الأسباب التي قد تهوي ببعض الأفراد نحوه.
2. التوعية بآثار التطرف وأشكاله، وكونه انحرافًا عن منهج الوسطية والاعتدال، ولا يرتبط بدين، أو عرق، أو جنسية، أو حضارة.

القيم:

الانتماء للوطن، التعاون، العزيمة، الانضباط، الأمانة.

الروتين اليومي: يُعوِّد المعلم الطلاب على الآتي:

1. يبدأ الطالب يومه بذكر الله وقراءة سورة قصيرة من القرآن.
2. المشي داخل ساحة المدرسة لمدة (7) دقائق.

مدة التنفيذ	(15) دقيقة.
مكان التنفيذ	الاصطفاف الصباحي.
أدوات التنفيذ	• اللاقط (الميكروفون). • مقطع مسجل من القرآن الكريم (كخيار بديل). • نص الحوار الذي سيُلقى في الإذاعة أمام الطلاب.

إجراءات التنفيذ (المحتوى):

- **النشيد الوطني:** يُفتتح اليوم الدراسي بترديد النشيد الوطني، حيث يشارك جميع الطلاب في أدائه بشكل جماعي.
- **رياضة الصباح:** يقود المعلم الطلاب في أداء التمارين الرياضية الصباحية التي تهدف إلى تنشيط الجسم، و تهيئتهم لبدء اليوم الدراسي بنشاط وحيوية.

المقدم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صباحٌ يفيضُ وعيًا واعتدالًا. زملائي، ما من أمةٍ قامت على العدل والرحمة إلا ساد فيها الأمن، وما من مجتمعٍ تسلّل إليه الفكر المتطرف إلا تزعزع استقراره. لقد جاء الإسلام ليُرسي مبدأ الوسطية والاعتدال، وينهي الغلوّ والتشدد والانحراف عن الحق.

إذاعتنا هذا الصباح تحمل شعار: «بفكرٍ معتدلٍ نحيا... وبوعيٍ نحمي الوطن» لنُؤكد فيها أن الوسطية هي طريق الأمان، وأن قيم الانتماء، والتسامح، والانضباط، والأمانة، والعزيمة هي دروعنا ضد كل فكرٍ متطرفٍ أو شائعةٍ تمسُّ أمن وطننا ووحدتنا.

وخيرُ بدايةٍ لإذاعتنا تلاوة عطرة من الذكر الحكيم يتلوه على مسامعكم الطالب1.

الطالب1 يقرأ :أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾[1].

المقدم: والآن مع هذه الأحاديث الشريفة والطالب2،

الطالب 2: قال النَّبيّ ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، ولَنْ يشادَّ الدِّينُ إلَّا غَلَبه فسدِّدُوا وقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، واسْتَعِينُوا بِالْغَدْوةِ والرَّوْحةِ وشَيْءٍ مِن الدُّلْجةِ»[2].

الطالب 2: قال النَّبيّ ﷺ: «إيّاكم والغلوّ في الدين»[3]

المقدم: كلامُ الله تعالى وهديُ نبيِّه ﷺ هما النورُ الذي يهذب العقول لترتقي إلى الحق والفضيلة، ويرشد النفوس ويقودها نحو الاعتدال والاتزان. ومن تأمّل في آيات القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أدرك أن هذا الدين دينُ وسطيةٍ وعدلٍ ورحمةٍ وإنسانية، لا تطرفَ فيه ولا غلوَّ، ولا تفريطَ ولا تقصير، يأمر بالخير والإحسان، وينهى عن التعصب والإساءة، ويُربي في المسلم عقلًا راشدًا وقلبًا رحيمًا. فما أعظم أن نُجسّد هذا المنهج في سلوكنا اليومي، فنكونَ بوعينا وانضباطِنا وتسامحِنا صورةً ناطقةً لوسطية الإسلام، وأمنِ الوطن، وثباتِ هويته الراسخة. والآن مع زميلنا الطالب 3 ليحدثنا عن خطورة التطرف.

(1) سورة الأنعام : آية 153.

(2) أخرجه البخاري برقم (39).

(3) أخرجه النسائي برقم (3057)، وابن ماجه برقم (3029)، وصححه الألباني.

الطالـب3: أصدقائـي التطـرف لايرتبـط دائمًـا بالمظهـر، بـل قـد يبـدأ مـن الفكـرة؛ أومـن كلمـةٍ مغلوطـةٍ أو تأويـلٍ فاسـدٍ أو فهـمٍ مشـوّهٍ للنصـوص. قـد يكـون تطرفًـا شـرعيًا حيـن يُحمّـل الإنسـان الديـن مـا ليـس فيـه، أو نظاميًـا حيـن يرفـض الانضبـاط ويـرى فـي الفوضـى حريـة، أو سياسـيًا حيـن يحـرّض ضـد ولاة الأمـر ويُثيـر الفتنـة، أو اجتماعيًـا حيـن يحتقـر المختلـف أو يشـيع الكراهيـة. وكلُّهـا صـورٌ لفكـرٍ واحـدٍ يُقصـي الآخريـن ويهـدم التعايـش الـذي قامـت عليـه هـذه الـبلاد المباركـة.

والأسـباب التـي تهـوي بالفـرد نحـو التطـرف كثيـرة، فقـد يبـدأ التطـرف غالبًـا مـن الجهـل أو التأثـر ببيئـة فكريـة منحرفـة، ومـن العزلـة عـن الحـوار والمعلومـة الصحيحـة، وقـد يتغـذّى على الشـائعات أو التفسـيرات المغلوطـة عبـر وسـائل التواصـل. ضعـف الانتمـاء، وقلـة الوعـي، والفـراغ الفكـري و كلهـا ثغـراتٌ يتسـلل منهـا الفكـر المتطـرف، ولهـذا كانـت العزيمـة والانضبـاط والاطلاع الواعـي مـن أهـم الأسـلحة الفكريـة التـي تحمـي العقـول لأن التطـرف مقبـرة التقـدم والحضـارة.

الخاتمة:

المقـدم: أيهـا الـزملاء، ليـس التطـرف صوتًـا مرتفعًـا، بـل فكـرٌ مضطـرب يهمـس فـي العقـول الغافلـة والجاهلـة، فلنكـن يقظيـن، معتدليـن، صادقيـن مـع اللـه ووطننـا وضمائرنـا. اللهـم احفظ بلادنـا مـن الفتـن مـا ظهـر منهـا ومـا بطـن، وبـارك فـي قيادتنـا، وأدم علينـا الأمـن والإيمـان، واجعلنـا مـن أبنـاء الوطـن الذيـن يزرعـون الوسـطية كمـا يزرعـون الـولاء، ويجعلـون مـن الفكـر المسـتنير طريقًـا لحيـاةٍ آمنـةٍ مطمئنـة. شـكرًا لحسـن اسـتماعكم، والسـلام عليكـم ورحمـة اللـه وبركاتـه.

الملاحظات:

- يُفضل توزيع الأدوار على الطلاب وتدريبهم قبل الإذاعة بوقت كافٍ.